قضية المخطوفين.. و«العهد الجديد»؟

غازي عاد وعدد من اهالي المخطوفين (أرشيف "السفير")

غازي عاد وعدد من اهالي المخطوفين (أرشيف "السفير")

ساندي الحايك

17-11-2016 AM 12:48

نشر هذا المقال في جريدة السفير بتاريخ 17-11-2016 على الصفحة رقم 5 – لبنان

ردد رئيس جمعية «سوليد» غازي عاد مراراً أنه «لا يطمح فقط إلى عودة المفقودين والمعتقلين في السجون السورية والكشف عن مصيرهم، بل إلى تأسيس ذهنية جديدة في لبنان مضمونها احترام حقوق الإنسان لمنع وقوع مثل تلك الانتهاكات في المستقبل».

كلام غازي عاد لطالما تزامن مع دعوات لوضع قطار الحل في قضية المخطوفين على السكة الصحيحة عبر إنشاء «الهيئة الوطنية المستقلة للكشف عن مصير المفقودين والمخفيين قسراً» والتي يُفترض بها التدقيق في الملفات التي جمعتها «سوليد» وغيرها من الحملات، إلا أن إقرارها رهن بقرارات مجلس النواب، خصوصاً أن اقتراح القانون المُتعلق بها لا يزال قيد الدرس في اللجنة النيابية لحقوق الإنسان.

ويوضح عضو «تكتل التغيير والإصلاح» النائب غسان مخيبر لـ «السفير» أن «الازمات السياسية التي كانت تمر بها البلاد والتي أدت الى عدم انعقاد مجلس النواب عطلت العمل على هذا الملف، إلا أننا لدينا التزام أخلاقي مع الأهالي في هذا الموضوع ولن نتخلى عنه».

ورداً على سؤال حول إمكان تجديد التواصل مع الجانب السوري للحصول على اعتراف بوجود معتقلين لبنانيين لديه، ثم إطلاق سراحهم، مع انتخاب العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية، رأى مخيبر أن «هذا العمل إجرائي اي من اختصاص مجلس النواب إلا أن الرئيس عون يعطيه أولوية لكونه بنداً مدرجاً في ورقة التفاهم التي وقعها التيار الوطني الحرّ مع حزب الله ولا يمكن إهماله».

وأوضحت مصادر مطلعة على موقف «حزب الله» لـ «السفير» أن «ملف المفقودين تتم متابعته بشكل دقيق»، مشيرةً إلى أن «الفرصة سانحة حالياً لبت الملف خصوصاً أن كلّ الأطراف السياسية المؤثرة حاضرة وستكون مشاركة في الحكومة».

وإذ رأت مصادر أنه «يجب إخراج الملف من إطار المزايدات السياسية ومعالجته بروح إيجابية ووطنية»، شددت على أن «الموضوع بالنسبة للجانب السوري فيه بعض الحساسية، فهناك الكثير من الأمور المبهمة»، مشيرةً إلى أنه «في الكثير من الأحيان نسأل عن معتقل يُقال انه في السجون السورية ليتبيّن أنه غير موجود هناك».

وأكدت أن «حزب الله يعتبر أن المرحلة الحالية مؤاتية لتشكيل الهيئة الوطنية المعنية معالجة هذا الملف وهي قد تشكل مفترق طرق لوضع كل مفاعيل الحرب اللبنانية خارجاً».

اقرأ أيضاً

غازي عاد: الذاكرة الحية للمفقودين.. تستريح